Co-funded by
the European Union

OUR FUTURE

خطوة بخطوة
قصة بقصة

PROGETTOMONDO

Social Sciences Forum

AQJ

ZA LAB

Linnéuniversitetet

تـقـديـم

إن مرحلة الشباب اليوم هي مرحلة مثيرة، لكنها قد تبدو مربكة وضاغطة أيضا.
يشكل تغير المناخ والصراعات وعدم المساواة الاجتماعية وتحديات الهجرة والتغير التكنولوجي السريع الطريقة التي يتخيل بها الشباب و الشابات مستقبلهم(نّ). وتواجه العديد من المجتمعات أيضا توترات تتعلق بالديمقراطية، والمشاركة، والتّماسك الاجتماعي. وفي مواجهة هذا التعقيد، غالبا ما يشعر الشباب و الشابات بالقلق، أو يشكون في قدرتهم(نّ) على التأثير في العالم، أو ينسحبون من المشاركة المجتمعية والمناقشات حول المستقبل.

وفي الوقت ذاته، يفيض الشباب و الشابات بالأفكار والإبداع والرغبة في المساهمة. وعندما يمنحون المساحة للتحدّث والتأمّل والإبداع معا، فإنهم يظهرون دافعا قويا لتحسين مجتمعاتهم(نّ) وطرح أسئلة مهمة، وتخيل احتمالات قد لا يراها البالغون/ات. ويلعب العاملون و العاملات مع الشباب و الشابات دورا رئيسيا في هذه العملية من خلال تعزيز التأمل، والمشاركة، والفاعلية، مما يساعد الشباب و الشابات على استعادة قدرتهم(ن) على تخيل المستقبل وتشكيله.

ابتكر مشروع **"مستقبلنا" *(Our Future)***، الذي تم تطويره ضمن برنامج **"إيراسموس+" لبناء القدرات في مجال الشباب (Erasmus+ Capacity Building in the Field of Youth)**، مجموعة الأدوات هذه لدعم العاملين و العاملات مع الشباب و الشابات. وهي تجمع بين **"التعليم العالمي" (Global Education)**، الذي يساعد الشباب و الشابات على فهم الروابط بين القضايا المحلية والعالمية وتطوير مسؤولية مشتركة، و**"الفيديو التشاركي" (Participatory Video)**، الذي يمكنهم(نّ) من استخدام سرد القصص والكاميرات للتعبير عن وجهات نظرهم(ن) ومشاركة تجاربهم(نّ) واستكشاف المستقبل. يحول هذا النهج التعاوني المشاركين/ات من مراقبين/ات سلبيين/ات إلى رواة قصص فاعلين/ات.

ومعا، توفر هذه المناهج فرصا للتأمل والتخيل والتعبير والمشاركة. وتدعم مجموعة الأدوات هذه العاملين و العاملات مع الشباب و الشابات في مساعدتهم(ن) على الحفاظ على قدرتهم(ن) على تصور المستقبل والمشاركة بنشاط في تشكيله، حتى في ظل حالة عدم اليقين. كما تعزز أنشطتها التفكير النقدي، والإبداع، والتعاطف، والتعاون، بينما تسلط الضوء على نقاط قوة الشباب و الشابات وقدرتهم(ن) الجماعية. تتضمن مجموعة الأدوات 3 وحدات للتعلم العالمي (التفكير في المستقبل، الإحساس بالمستقبل، العمل لأجل المستقبل)؛ وإرشادات لمختبرات الفيديو التشاركي مع مقاطع قصيرة [Reels] ومقاطع فيديو من إنتاج الشباب و الشابات.

يتضمن كل جزء من مجموعة الأدوات أنشطة عملية، ونصائح للتيسير، وأفكارا قابلة للتطويع تم اختبارها من قبل الشركاء في إيطاليا والمغرب وتونس. لا يشترط وجود خبرة سابقة في صناعة الأفلام أو في القضايا العالمية - فما يهم حقا هو الرغبة في الاستماع، واستكشاف الأسئلة معا، وخلق مساحة لأصوات الشباب و الشابات. في النهاية، تدعو هذه المجموعة العاملين و العاملات مع الشباب و الشابات أنفسهم لاستكشاف العالم، وتخيل المستقبل، واتخاذ خطوات هادفة نحو المجتمعات التي يرغبون في بنائها - خطوة بخطوة، وقصة بقصة.

منهجية "مستقبلنا"
OUR FUTURE

التربية على المواطنة العالمية

يهدف التعليم العالمي إلى **إعداد مواطنين و مواطنات** ليسوا(ن) قادرين فقط على فهم العالم دائم التغير، بل أيضا **على المساهمة في تحويله** بشكل إيجابي.

توفر الأنشطة المبتكرة للشباب و الشابات فرصة **للتأمل في هويتهم(ن) والدور الذي يمكنهم(ن) لعبه** في مستقبل يزداد ترابطا، حيث لا يمكن مواجهة التحديات بشكل فردي. ومن خلال أنشطة وأدوات هادفة، يتمكن الشباب و الشابات من ربط تجاربهم(ن) الشخصية بالقضايا العالمية، وتخيل مستقبل مستدام وشامل، وتحفيز الإبداع والخيال للتفكير في سيناريوهات بديلة، وفي الوقت نفسه تعزيز المهارات المستعرضة مثل التعاون، والتواصل بين الثقافات، والتفكير النقدي.

يمكن تنفيذ كل وحدة من "وحدات التعلم الخاصة بالتعليم من أجل المواطنة العالمية" المقترحة في مجموعة الأدوات هذه مع الشباب و الشابات كما هي، أو يمكن تكييفها لتتناسب مع احتياجات المجموعات.

تتضمن وحدات التعلم أيضا قائمة **بالمواد** اللازمة لتنفيذها وملاحق الأنشطة التي تفيد العاملين مع الشباب و الشابات.

في نهاية وحدات التعلم، يمكن للعاملين و العاملات مع الشباب و الشابات العثور على بعض **الملاحظات الهامة** و**النصائح العملية** لتيسير الأنشطة وتسهيلها.

منهجية "مستقبلنا"
OUR FUTURE

مختبر الفيديو التشاركي

الفيديو التشاركي هو **الطريقة العملية** التي استخدمناها لتمكين الأفراد من استكشاف المواضيع **القريبة جدا منهم** و**التعبير عن وجهات نظرهم** من خلال إنتاج الفيديو الجماعي. ومن خلال العمل معا في جميع مراحل الإنتاج - بدءا من التخطيط والتصوير ووصولا إلى المونتاج والمشاركة مع المجتمع بأكمله - يمكن للمشاركين و المشاركات تطوير **مهارات التواصل**، و**التفكير النقدي**، وتنمية **حس أقوى بالفاعلية والتمكين**.

تستهدف هذه الإرشادات العاملين و العاملات مع الشباب و الشابات الذين يرغبون في دمج الفيديو التشاركي في أنشطتهم(ن)، كأداة لتعزيز الحوار والتعاون والتأمل بين الشباب و الشابات.

لا تتطلب هذه الممارسة مهارات تقنية متقدمة أو معدات احترافية؛ بل إنها **تقدم أدوات بسيطة وقابلة للتعديل والتكيف** يمكن استخدامها في سياقات مختلفة ومع **مجموعات من مختلف الأحجام والخلفيات**. ومع ذلك، يوصى بوجود معرفة أساسية أو الحصول على دعم، كما هو موضح بالتفصيل في الدليل الإرشادي.

يقدم هذا الدليل **أسسا ونصائح منهجية، ومقترحات للأنشطة**، بالإضافة إلى **3 دراسات حالة** مستمدة من فترة تنفيذ المشروع. ومن خلال هذه الأنشطة، يصبح الفيديو أكثر من مجرد منتج نهائي - بل يتحول إلى رحلة وعملية للتعلم، والتعاون، والسرد القصصي المشترك.

الشباب و المستقبل

إيطاليا

خلال فترة اختبار وحدات التعلم ومنهجية الفيديو التشاركي (PV) مع الشباب و الشابات، برزت تأملات وخلاصات مهمة.

لقد كشف عملنا في السياق الإيطالي - وتحديدا في فيرونا - كيف أن **أشكال عدم المساواة (العالمية) تشكل مجتمعنا أيضا، مع وجود تأثير واضح على كيفية إدراك الشباب و الشابات للمستقبل**. وقد كانت المجموعات المشاركة متنوعة للغاية: شباب و الشابات من خلفيات مهاجرة يواجهون أشكالا مختلفة من التهميش والحرمان، وطلاب و طالبات المدارس الثانوية، وطلاب و طالبات التعليم المهني، والنشطاء و الناشطات، والشباب و الشابات الذين يعانون من صعوبات التعلم، إضافة إلى طلاب/ات يواجهون أشكالا متعددة للحرمان الاجتماعي. وعند مناقشة المستقبل مع الشباب/ات، سلطت خلفياتهم(ن) المتنوعة ضوءا واضحا للتفاوت في الفرص المتاحة لهم(ن).

بين هذه المجموعات المختلفة، ظهر نمط مشترك. **ما قد يسارع البالغون/ات إلى تصنيفه أنه تشاؤم، غالبا ما يصفه الشباب/ات أنفسهم(ن)، بكل هدوء، أنه مجرد واقعية**. عندما يتحدثون عن العالم الذي يتوقعون أن يكبروا(ن) فيه، فإنهم يذكرون تغير المناخ، وتأثير الذكاء الاصطناعي، والهشاشة الاقتصادية، والحروب، وتراجع الديمقراطيات، وتزايد عدم المساواة. فبالنسبة لهم(ن)، لا تمثل هذه المواضيع قضايا عالمية مجردة، بل هي جزء من الواقع الذي يعيشونه ويشهدونه كل يوم.

لهذا السبب، عندما يطلب منهم(ن) تخيل المستقبل، تبدو رؤاهم(ن) قاتمة أحيانا من منظور خارجي. **ومع ذلك، ومن وجهة نظرهم(ن) الخاصة، فهم(ن) ببساطة يعبرون بصدق عن العالم الذي يرونه**.

الشباب و المستقبل

تونس

ينتمي الجمهور المستهدف في تونس إلى حد كبير إلى جيل ما بعد ثورة 2011، حيث نشأ في سياق يتسم بالتغير السياسي، وعدم الاستقرار الاقتصادي، وارتفاع معدلات البطالة.
بصفتنا عاملين و عاملات في مجال الشباب و الشابات، لاحظنا أن الشباب و الشابات غالبا ما يقبلون على المستقبل بشيء من عدم **اليقين والتردد**. وكثيرا ما توصف نظرتهم(ن) بأنها "ضبابية"، مما يعكس تجارب واقعية من عدم الاستقرار والتوقعات التي لم تتحقق، أكثر من كونها تعبيرا عن الافتقار إلى الطموح. وقد ساهم ذلك في توليد نوع من الشك تجاه التخطيط طويل المدى.
عند مناقشة المستقبل، **تتراوح المشاعر بين الإحباط والفضول**. ويركز العديد من الشباب و الشابات على الفرص قصيرة المدى، حيث ينظر إلى الهجرة غالبا على أنها مسار ملموس لتحسين حياتهم(ن)، نظرا لضعف الثقة في الآفاق المحلية.
ترتبط مخاوفهم(ن) الرئيسية ارتباطا وثيقا **بالواقع اليومي**: كالبطالة، وانعدام الأمن الاقتصادي، والتفاوتات الإقليمية. وفي الوقت نفسه، ينظر إلى القضايا العالمية مثل **تغير المناخ**، **الهجرة** و**الرقمنة** على أنها تحديات ملحة وملموسة.
على الرغم من ذلك، يمتلك الشباب و الشابات قدرات وموارد هامة. **إذ يظهرون تفكيرا نقديا** وانفتاحا، خاصة عندما تربط الأنشطة والمبادرات بين تجاربهم(ن) الشخصية والديناميكيات العالمية. كما أن طرح فكرة وجود مسارات مستقبلية متعددة وممكنة يساعدهم(ن) على التحول من حالة عدم اليقين السلبية إلى منظور أكثر فاعلية وتمكينا.
مع ذلك، فإن هذا يتطلب تيسيرا وتوجيها دقيقا. إذ يعد ربط النقاشات بالواقع المحلي واستخدام **لغة مفهومة ومبسطة** أمرا بالغ الأهمية لتجنب تعزيز الشعور بالإحباط. كما أن تكييف الوسائل والمواد مع بيئات العمل الشبابي(ة) يعد أمرا ضروريا، مع تحديد ما إذا كان ينبغي الاعتماد على استخدام الأدوات الرقمية أو التقليدية (التناظرية) من حين لآخر بناء على الموقف.
بشكل عام، يتعاطى الشباب و الشابات مع المستقبل بحذر، ولكن **بوعي** أيضا. وتعكس وجهات نظرهم(ن) مدى تعقيد سياقهم(ن)، مما يسلط الضوء على أهمية خلق مساحات آمنة يمكنهم(ن) من خلالها استكشاف وصياغة رؤاهم(ن) للمستقبل.

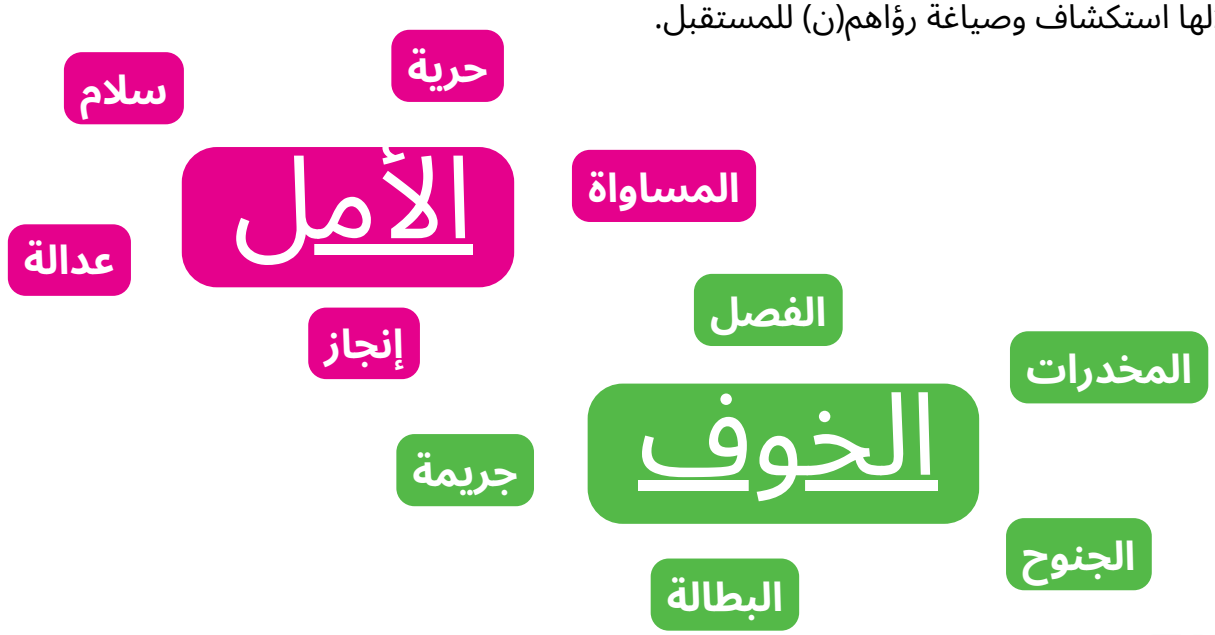

الشباب و المستقبل

المغرب

في قلب مدينة بني-ملال، نعمل يوميا مع شباب و شابات من خلفيات متنوعة ؛ بدءا من المراكز الحضرية الصاخبة وصولا إلى القرى الجبلية النائية. وعلى الرغم من اختلاف مساراتهم(ن)، إلا أنهم(ن) جميعا يشتركون في هاجس واحد يلقي **بظلاله عليهم(ن)** : **الخوف العميق من المستقبل**.

خلال أنشطتنا في جمعيتنا {A.Q.J}، نرى "عيونا حالمة" تفيض بالطموح، غير أن هذه العيون ذاتها غالبا ما تغيم بسبب وطأة عدم الاستقرار العالمي وحالة عدم اليقين المحلي. وكثيرا ما تترجم الصراعات الحالية التي يشهدها العالم إلى "أفكار سوداوية"، مما يجعل أهدافهم(ن) تبدو بعيدة المنال.

تتمثل مهمتنا في **سد هذه الفجوة**، وتحويل القلق إلى دافع للعمل الإيجابي. ومن خلال التثقيف في مجال التربية على المواطنة العالمية [Global Citizenship Education] ومقاطع الفيديو التشاركية [Participatory Videos] التي تم إعدادها لصالح مشروع "مستقبلنا" (OUR FUTURE)، فإننا نلعب دور المحفز والمرشد في آن واحد. نحن لا نقطع الطريق نيابة عنهم(ن) ؛ بل نعمل على إيقاد شعلة الصمود داخلهم(ن)، ونكون بمثابة منارة ترشدهم(ن) عبر ضباب عدم اليقين.

مثل المرشدين/ات الجبليين/ات، **نوفر لهم(ن) الأدوات والدعم** اللازمين لمواصلة التسلق، حتى عندما تصبح التضاريس وعرة. نحن نمكنهم من مواجهة واقعهم بثقة، محولين الرحلة بحد ذاتها إلى مسار قوي نحو النمو والنجاح.

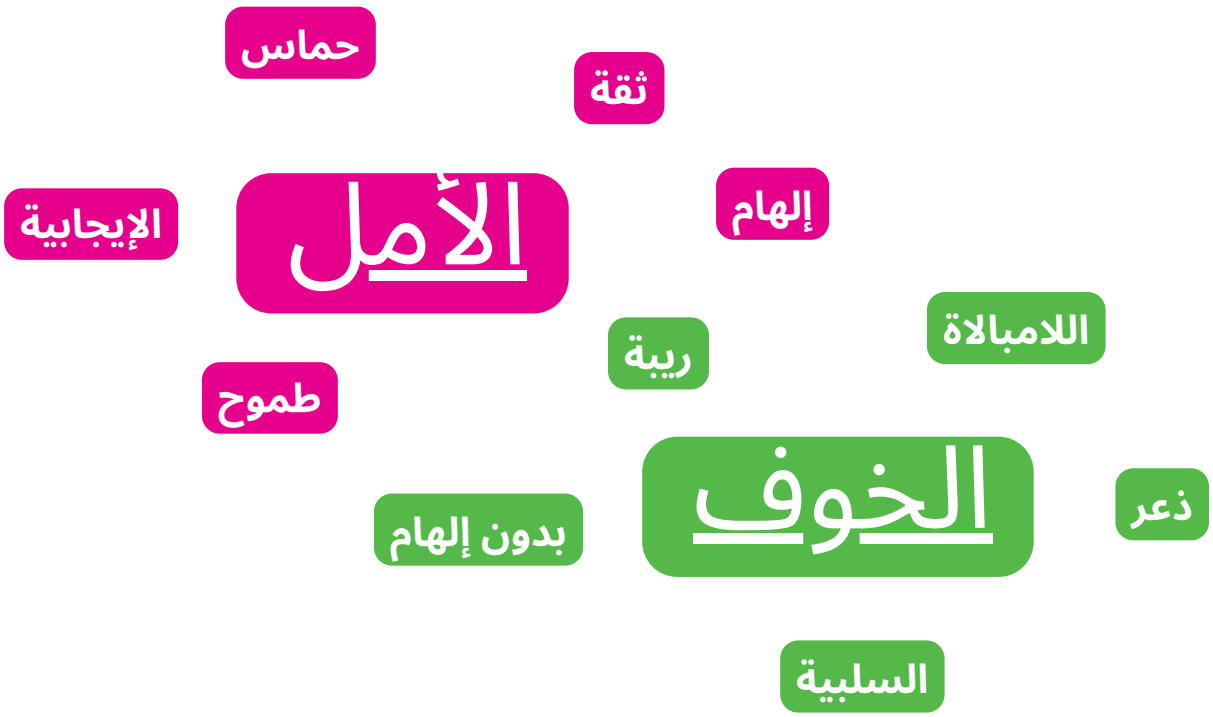

العاملون في مجال الشباب

ملاحظات من الممارسة

بصفتنا عاملين و عاملات في مجال الشباب و الشابات، لاحظنا ما يلي:

- عندما يمنح الشباب و الشابات **مساحة آمنة تتسم بالاحترام والمشاركة الحقيقية**، يصبحون أكثر استعدادا لمشاركة أفكارهم(ن) ومشاعرهم(ن) وتجاربهم(ن).
- يمكن **للأنشطة الإبداعية** أن تفتح آفاقا لحوارات نادرا ما تحدث في حياتهم(ن) اليومية، مما يتيح للشباب و الشابات فرصة استكشاف مشاعرهم(ن) المعقدة تجاه المستقبل.
- **بناء الثقة داخل المجموعة ومع العاملين و العاملات في مجال الشباب و الشابات** يهيئ الظروف المناسبة لتفكير أعمق وحوار أكثر صدقا.
- **المشاركة الصادقة والبيئة الخالية من الأحكام المسبقة أمر أساسي**: حيث يساعد الشباب و الشابات بعضهم(ن) البعض على فهم وجهات النظر المختلفة، وإدراك أن مخاوفهم(ن) وشكوكهم(ن) لا تقتصر عليهم(ن) وحدهم(ن).
- من خلال الحوارات المشتركة، تبدأ المخاوف في التحول إلى **تفكير جماعي، تفاهم متبادل** و مما يمهد الطريق **لروح المبادرة والاستباقية**.
- بشكل تدريجي، يبدأ العديد من الشباب و الشابات في استعادة **الشعور بالإمكانية والقدرة على الفعل**، مدركين/ات أن حتى الأفعال اليومية البسيطة يمكن أن تساهم في تشكيل المستقبل الذي يطمحون للعيش فيه.

أدوات "مستقبلنا"
OUR FUTURE

كيفية التنقل باستخدامها

سيساعدك قسم **"البوصلة"** [The Compass] على تحديد وجهتك(ي) والتنقل بسهولة بين جميع الأدوات التي تم تطويرها في إطار مشروع "مستقبلنا" (OUR FUTURE).

تدعم كل أداة خطوة مختلفة ومفيدة لاستكشاف الحاضر والمستقبل مع الشباب و الشابات. وستجد(ي) في هذا القسم:

- **التفكير في المستقبل *(Thinking the Future)*** لتعزيز المعرفة والوعي حول المستقبل العالمي (أو الرؤى المستقبلية العالمية)
- **الشعور بالمستقبل *(Feeling the Future)*** لاستكشاف مشاعر وعواطف الشباب و الشابات وتوقعاتهم(ن) تجاه المستقبل
- **العمل لأجل المستقبل *(Acting the Future)*** لتعزيز المواطنة الفاعلة وتحفيز التغيير الشخصي والمجتمعي

المواد الإضافية المتاحة ؛

- **المبادئ التوجيهية لمختبر الفيديو التشاركي *(Participatory Video Lab Guidelines)***
  - وهي عبارة عن مراحل تنزيل ورشات مختبر الفيديو التشاركي
- **فيديوهات "مستقبلنا" التشاركية *(OUR FUTURE Participatory Videos)***
  - وهي فيديوهات أنتجها الشباب خلال المرحلة التجريبية للمشروع

ماعليك(ي) سوى **النقر على عنوان** أي مورد لفتح ملف الـPDF الخاص واستكشاف الأداة بالتفصيل.

تتوفر **مجموعة الأدوات هذه باللغات الإنجليزية، الإيطالية والعربية**، مما يتيح لك(ي) اختيار اللغة التي تناسب سياقك(ي) واحتياجاتك(ي) بشكل أفضل.

التفكير
في المستقبل

العمل
لأجل المستقبل

الشعور
بالمستقبل

التنقل
لمستقبلنا - OUR FUTURE

تدريب
العاملين/ات مع
الشباب/ات-
فيديو

مقاطع الفيديوهات
التشاركية

إرشادات
مختبر
الفيديو التشاركي

اكتشف
المزيد
هنا

بتمويل من الاتحاد الأوروبي. إلا أن الآراء ووجهات النظر المعبر عنها تخص المؤلف (المؤلفين) فقط، ولا تعكس بالضرورة آراء الاتحاد الأوروبي أو الوكالة التنفيذية الأوروبية للتعليم والثقافة (EACEA). ولا يمكن تحميل الاتحاد الأوروبي ولا الجهة المانحة أي مسؤولية عنها.